

## صدّامات بين الشرطة الإسرائيلية ومئات الفلسطينيين في المسجد الأقصى



○ فلسطينيون يتواجهون مع الشرطة الإسرائيلية في باحة الأقصى. (أ ف ب)

القدس المحتلة - (أ ف ب): أنهى المصلون الفلسطينيون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى على صدى انفجار قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، واحتجت النساء خائفات داخل قبة الصخرة، بعد اقتحام الشرطة الإسرائيلية باحات المسجد إثر اندلاع مواجهات مع شبان فلسطينيين أسفرت عن إصابات واعتقالات.

واعلنت الشرطة الإسرائيلية مع انتهاء الصلاة، أن اشتباكات اندلعت بين قواتها ومئات الفلسطينيين الذين كانوا يرشقونها بالحجارة، وقالت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري لفرانس برس «رشق الشبان الحجارة باتجاه باب المغاربة ودخلت الشرطة إلى الساحة»، وقدرت عدد الشبان المشاركين في الصدامات بالمئات.

ومن جهته اعتبر قائد شرطة المنطقة نيسو شاحام «أن الإحداث بدأت منذ اسبوعين نتيجة تحريض وإثارة كبيرة من نشطاء اليمين الذين كتبوا على موقعهم على الإنترنت - هار هبيت شيالووا - (بمعنى المسجد الأقصى لنا) - وقمنا بإغلاق الموقع، وسنقوم باعتقالات إضافية بين اليهود والعرب، في تصريح للاداعة الإسرائيلية.

وأشارت الشرطة إلى أنها استخدمت قنابل الصوت لتفريق المتظاهرين وأن «عشرات الناس، اتجهوا إلى داخل المسجد ليحتجوا منها، ونكرت المتحدثة، تم اعتقال أربعة أشخاص على صلة بالإحداث في الحرم وجرء رشق الحجارة، كما أصيب ١١ شرطيا وتم علاجهم بالمكان، تم توزيع جميع المتواجدين داخل الحرم والمساجد ما عدا بضع عشرات من طاعني السن الذين ما زالوا يتواجدون في الساحات.

وبعد أكثر من ساعة بقليل، عاد الهدوء إلى المسجد الأقصى. وقال الشيخ عزام الخطيب مدير أوقاف القدس لفرانس برس «الوضع هادئ الآن بعد أن انسحبت قوات الشرطة والوحدات الخاصة الإسرائيلية من باحات الأقصى، تقاضوا معهم لكي لا يقتحموا قبة الصخرة أو المسجد الأقصى».

وأوضح الخطيب «أن راحة الشبان تعيق في أجواء الأقصى وباحاته، وبقياء قنابل الغاز وقنابل الصوت الفارغة منتشرة في كل مكان، وشدت الخطيب «على أن هذا الوضع بات يتكرر كل اسبوع نتيجة اعلان المستوطنين المتطرفين اقتحام المسجد الأقصى، وهناك اشتباكات كبيرة في الشارع الفلسطيني، جراء استفزازاتهم». وفي وقت لاحق، قال الخطيب ان «عمال الأقصى قاموا بتخفيف الباحت من بقايا قنابل الغاز، ومن بعض اثار الدم، ومن خشب حامل الإحذية التي كسرت أثناء الاشتباكات مع الشرطة، والحرم القدسي الواقع في القدس الشرقية المحتلة والذي يضم المسجد الأقصى وقبة الصخرة، هو ثالث الحرميين الشريفين لدى الإسلام بعد مكة والمدينة المنورة في السعودية.



○ مظاهرات بحرقون دمية تمثل أوباما في غاني خيل شرقي كابول. (أ ب)

## مقتل ١٢ في يوم دام من احتجاجات على حرق مصاحف في أفغانستان

كابول - (رويترز): قتل ١٢ شخصا أمس الجمعة في أكثر الأيام دموية حتى الآن في مظاهرات تجتاح أفغانستان احتجاجا على حرق نسخ من القرآن في قاعدة عسكرية تابعة لحلف شمال الأطلسي حيث ثلثت قوات مكافحة الشغب والجنود على أهمية الاستعداد تحسبا للمزيد من أعمال العنف.

وعق الحادث الذي وقع قبل أيام في قاعدة باجرام من اندعام ثقة الأفغان في قوات حلف الأطلسي التي تتكافح لتوطيد الاستقرار في أفغانستان قبل انسحاب القوات القتالية الأجنبية في ٢٠١٤. ونظم المئات من الأفغان مسيرة باتجاه القصر الرئاسي بينما لوح متحجون في الجانب الآخر من العاصمة بأعلام طالبان البيضاء.

ورشق المحتجون شرطة كابول بالحجارة وهم يرددون «الموت لأمريكا، بحيي الإسلام»، بينما كانت طائرات هليكوبتر عسكرية أفغانية تحلق في المنطقة. وتمركزت عربات تابعة للشرطة على مقربة من المساجد أمس الجمعة. وقالت الشرطة ان محتجين مسلحين احتموا بالمتاجر في القسم الشرقي من المدينة حيث قتلوا احد المتظاهرين مصيفة انها غير متأكدة ممن يقف وراء الطلقات النارية التي قتلت متظاهرا آخر في مظاهرة أخرى في كابول.

وقال مسؤولون محليون وآخرون بقطاع الصحة ان سبعة محتجين آخرين قتلوا في اقليم هرات الغربي علاوة على اثنين آخرين في خوست بشرق البلاد وآخر في اقليم بغلان الشمالي الذي ينعم بهدوء نسبي. وفي هرات هاجم نحو ٥٠٠ رجل الفضيلة الأمريكي. وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد بعث بخطاب إلى نظيره الأفغاني حامد فرضاي للاعتذار عن الإحراق غير المتعمد للمصاحف في قاعدة باجرام الجوية التابعة لحلف شمال الأطلسي ونك بعدما عثر عمال أفغان على مصاحف محروقة بينما كانوا يجمعون القمامة. وطلب أفغانستان من حلف الأطلسي إجراء محاكمة علنية للمسؤولين عن حرق المصاحف. وفي باكستان المجاورة نظم نحو ٤٠٠ من

## خادم الحرمين الشريفين يعرب عن أسفه للأوضاع التي يعيشها العالم العربي

الرياض - (بنا): أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عامل المملكة العربية السعودية عن أسفه لأوضاع التي يعيشها العالم العربي الآن، وقال: «إن هناك أيادي أصبحت معروفة الآن، المقصد منها هو الإسلام والعرب». وجاء ذلك في كلمة لخادم الحرمين خلال لقائه أمس مع الدكتور عبدالله بن صالح العبيد عضو اللجنة الرئاسية مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، والمشاركين والمشاركات وممثلي وزارة الثقافة والإعلام واللجان العاملة في اللقاء الوطني التاسع للحوار الفكري الذي اختتم مؤخرا في حائل.

وأكد الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن السعودية بعيدة عن هذه الأوضاع بفضل الشعب السعودي الواعي الذي يعرف ما له وما عليه، وليست لديه فلسفات ضيعت الآخرين، ويفضل عقيدته وثقافته وحبه لدينه ووطنه. ووصف الأمور في السعودية بأنها «هادئة ومستقرة»، وذلك بفضل جهود شعبها، وتعاونها.

وشدد على أهمية الحوار في حل جميع القضايا. مطالبا في الوقت نفسه بعدم الاستماع لما يجيء على الإنترنت، وبهذا الصدد علّمه هم الآن يتأذون منه. ونوه خادم الحرمين إلى ان موقف السعودية عامي واقتصادها وأمورها جيدة، وحث الشعب على معاونته لتصبح الأمور أفضل. عقب ذلك التقى خادم الحرمين بالمشاركات في اللقاء الوطني التاسع للحوار الفكري حيث استمعن لتوجيهاته. وفي هذا الصدد أشاد الملك عبدالله بن عبدالعزيز بدور المرأة السعودية في خدمة المجتمع، في إطار تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

## باكستان تحت طالبان الأفغانية على خوض محادثات سلام

إسلام آباد - (رويترز): حث رئيس وزراء باكستان أمس الجمعة زعماء حركة طالبان الأفغانية على خوض مفاوضات سلام مباشرة مع حكومة كابول فيما يمثل مؤشرا متفائلا على أن اسلام اباد تصعد دعمها للصالح في جارتها أفغانستان.

وقال رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني في بيان انه «يأمل بصدق» ان تستجيب طالبان وغيرها من الجماعات المناهضة. وتلعب باكستان دورها مهما في جهود اقناع طالبان الأفغانية بالجلوس على مائدة المفاوضات بسبب علاقاتها بالحرقة. وقال جيلاني ان باكستان «مستعدة لبدل كل ما في وسعها، للمساعدة على انجاح عملية المصالحة الأفغانية».

الطائرات الحربية الإسرائيلية تقصف شرمال غزة

تل أبيب - (د ب أ): أعلن الجيش الإسرائيلي ان طائراته الحربية اغارت ليلة الخميس على هدفين في شمال قطاع غزة واصابتها بدقة. وقال مكتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي ان الهجوم جاء ردا على إطلاق صواريخ من قطاع غزة في إسرائيل أمس الخميس، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية.

وقالت الاداعة ان سلاح الجو الإسرائيلي استهدف ليلة امس الأول ايضا خلية «ارهابية» كانت على وشك اطلاق قذيفة صاروخية من شمال قطاع غزة، واحتجت المحاولة. من جهة أخرى قال ادهم ابوسلمية الناطق الرسمي باسم اللجنة العليا للاسعاف والطوارئ في غزة ان الغارة الإسرائيلية تسببت في إصابة فلسطينيين اثنين بجروح طفيفة، تم نقلهما لتلقي العلاج، بحسب ما ذكرت وكالة «معا» الفلسطينية المستقلة.

كان فلسطينيون اطلقوا امس قذيفة صاروخية واخرى هاون باتجاه النقب الغربي جنوب إسرائيل دون وقوع اصابات او اضرار. لم يعلن أي فصائل فلسطيني المسؤولية عن القصف.

## يوميات سياسية

### هل تفكر «إسرائيل» في ذبح «الأوزة الذهبية»؟!

السيد زهره

تستحق أن نتوقف عندها. الباحث يعتبر ان اسرائيل لن تشن حربا على ايران في افق منظور ولفرة طويلة قادمة، ويعتبر مثله مثل محللين آخرين كما ذكرت ان المسألة كلها ضجة مفتعلة.

المهم هنا هو السبب الذي من اجله يجزم بان اسرائيل لن تهاجم ايران. السبب في رأيه ان اسرائيل وايران معا لديهما «مصالح مشتركة» في استمرار الوضع الراهن. بمعنى ان التطرف الحالي في السياسات والمواقف من الجانبين هو في حد ذاته مصلحة مشتركة. يقصد بهذا انه بالنسبة لايران، فان السياسات المتطرفة التي يتبعها تنتابها في اسرائيل تخدم ايران ومن مصلحتها استمرارها بل وتضاعفها. يقول ان هذا التطرف وهذه التهديدات التي تطلقها اسرائيل اصبحت احد «مصادر الشرعية» للنظام الإيراني. بمعنى ان احد مصادر شرعيته التي تحاول الترويج لها هي الزعم بمقاومة ومواجهة الخطر الإسرائيلي في ظل هذا التطرف وهذه التهديدات.

في المقابل، بالنسبة لاسرائيل، فان تطرف ايران في مواقفها عموما وفي المسألة النووية خصوصا هو ايضا يقدم خدمات كبرى لاسرائيل، والإسرائيليون واعون بهذا تماما.

هذا التطرف وهذه التهديدات الإيرانية لاسرائيل وهذا التصعيد في المسألة النووية هو الذي يعطي لاسرائيل الفرصة كي تهمش القضية الفلسطينية، وكي تصور الخطر الإيراني على اعتبار انه الخطر الأكبر الذي يهدد المنطقة كلها، وليس خطر عدم حل القضية الفلسطينية، وكي تصور للعالم ان وجودها نفسه في خطر بسبب ايران... وهكذا.

الباحث وضع هذه الفكرة بصورة اخرى. قال ان ايران بالنسبة الى اسرائيل هي «الأوزة الذهبية»، أي الأوزة التي تبيض ذهباً.. ويقول ان الإسرائيلييين ليسوا ابدأ حقيقي كي يفكروا في شن هجوم على ايران، ومن ثم ذبح هذه «الأوزة الذهبية».

هذه وجهة نظر لها وجهاتها على آية حال. ان، الذي ذكرناه في هذه المقالات الثلاثة هو الرأي الذي نرجحه في هذه القضية. ومع ذلك، فكما يقال باستمرار ان في السياسة لا يمكن استبعاد أي شيء او احتمال، مهما بدا بعيدا ولا يمكن الجزم بأي توقع بشكل مطلق. ولهذا، وكما نكتب مرارا وتكرار، فانه بالنسبة لدول الخليج العربية، فانها يجب ان تبني مواقفها وسياساتها اخذا في الاعتبار كل الاحتمالات، حتى لو كانت مستبعدة نظريا.

ان، كما اوضحت في المقال السابق، ليست الضجة المثارة حول احتمالات شن هجوم اسرائيلي على ايران في الفترة القادمة، سوى ضجة مفتعلة، وتتعدد الادارة الامريكية اثارها والايحاء بوجود خلافات امريكية اسرائيلية بهذا الشأن. ولكن لماذا؟.. ما الذي تهدف الادارة الامريكية الى تحقيقه بالضبط من وراء تسريب هذه الاخبار عن هجوم اسرائيلي وعلى لسان وزير الدفاع الامريكي، ثم ابقاء القضية مثارة بالحاح بعد ذلك على هذا النحو؟

بداية، الارجح ان احد الاهداف الاساسية من وراء ذلك هو ان تعطى الادارة الامريكية الإنطباع بان المقولة الشهيرة بان كل الخيارات في التعامل مع ايران مطروحة على الطاولة هي مقولة لها مصداقية. بعبارة اخرى، الفكرة هنا هي محاولة تأكيد ان الخيار العسكري هو بالفعل خيار جدي ومطروح، سواء لنجات اله اسرائيل او امريكا او الاثنى معا. هذا مع علم المسؤولين الامريكيين ان الكل في العالم يعرف انه لا يمكن ان يكون هناك حديث لاسرائيل عن الحرب ضد ايران بعيدا عن التسنيق الكامل مع امريكا. على نحو ما سبق ان اوضحت. واعطاء فكرة كل الخيارات مطروحة في التعامل مع ايران مصداقية على هذا النحو مقصود بها مخاطبة الراي العام الامريكي من جانب، ومحاولة اقتناعه بجديرة ادارة اوباما وحزمتها، كما مقصود به وفق كثير من المحللين تحقيق هدف مهم آخر.

مقصود بكل هذه الضجة حول الاحتمالات الجدية بشأن هجوم اسرائيلي على ايران، ممارسة ضغوط شديدة على ايران من اجل دفعها لتقديم تنازلات جديدة في المحادثات وفي الجدل القائم عموما حول الأزمة النووية.

بعبارة اخرى، مقصود بذلك ان تأخذ ايران مسألة تعرضها للهجوم العسكري وفي فترة ليست بعيدة بالضرورة، بشكل جدي تماما، ومن ثم قد يدفعها هذا الي التفكير في تقديم التنازلات التي يريدتها الغرب والتي يمكن ان تقود الي حل سلمي للأزمة النووية.

بعبارة ثانية، المسألة برمتها بحسب احد المحللين هي شكل من اشكال «حرب الأعصاب» مع ايران، ومحاولة دفعها الي التفكير والتصرف تحت وطأة وضغط هذه التهديدات.

بهذا المعنى، تكون هذه التهديدات وكل هذا الحديث عن الاحتمالات الجدية للحرب، ليست في جوهرها تصعيدا مع ايران، وإنما راد بها ان تكون طريقا لشكل من اشكال التقارب معها. بالإضافة الي كل ما ذكرناه حول هذه القضية، هناك وجهة نظر عبر عنها احد الباحثين المهمين

## اندلاع اشتباكات قبلية من جديد في جنوب شرق ليبيا رغم تدخل الجيش



○ أحد جرحى الاشتباكات القبلية. (أ ف ب)

طرابلس - (رويترز): قالت قبائل ليبية أمس الجمعة ان اشتباكات بين قبيلتين متناحرتين اندلعت من جديد في أقصى جنوب شرق ليبيا مما أسفر عن اصابة عدة أشخاص، وذلك على الرغم من تدخل قوات ليبية لإنهاء القتال. وقتل عشرات الأشخاص خلال الاسابيع المنصرمين في مدينة الكفرة بالقرب من حدود ليبيا مع تشاد والسودان بعدما تحولت منقاسفة قديمة بين قبيلتين إلى أعمال عنف.

ويمثل القتال تحديا جديدا للقيادة الجديدة في ليبيا التي تولت السلطة بعد الاطاحة بالعقيد الليبي معمر القذافي العام الماضي لكنها تواجه لاستعادة الاستقرار ويعرقها عدم وجود جيش وطني فعال. وقال يوسف المنقوش رئيس اركان القوات المسلحة الليبية يوم الخميس ان قوات ليبية تدخلت لإنهاء القتال في مثل نادر على فرض سلطة الحكومة في طرابلس على البلاد.

لكن عمليين عن قبيلتي التبو والرزي المتناحرتين في الكفرة قالوا ان الاشتباكات اندلعت مجددا. وقال عبدالحجاري ادريس وهو مسؤول أمني في قبيلة الرزي عبر الهاتف «نهبت التبو بعض المنازل

وسرقت سيارات واضطربنا إلى الدفاع عن أنفسنا». وأضاف: «لم يفعل الجيش شيئا».

وقال عيسى عبدالمجيد الذي يقود مقاتلي التبو ان القتال اندلع مجددا وان اهالي التبو الذين يعيشون على مشارف الغربية للكفرة تعرضوا للهجوم. وقال ان مصابين سقطوا لكنه لم يعلن أي أرقام. وأضاف ان نحو مائة من قبيلة التبو قتلوا منذ بدء الاشتباكات.

وأضاف: «قتل أكثر من ٣٠ شخصا منهم أثناء نقلهم على الطرق إلى مستشفيات في بلدات أخرى». ولم يتسن التحقق من شأنه بشكل مستقل من التصريحات. وكان بعض المصابين قد نقلوا

## مقتل ستة مسلحين بينهم أجناب في غارة جوية بالصومال

مقدشيو - (د ب أ): أسفرت غارة جوية استهدفت دورية مسلحة في الصومال أمس الجمعة عن مقتل ستة من أعضاء جماعة الشباب الإسلامية المسلحة بينهم ثلاثة يشتبه في أنهم أجناب. وقال شهود عيان لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) ان الغارة الجوية استهدفت سيارتين في محافظة شابيلي السفلى الواقعة على بعد نحو ٦٠ كيلومترا جنوبي العاصمة مقدشيو.

ولم يتضح بعد الجهة التي تقف وراء شن الغارة الجوية. واستخدمت الولايات المتحدة طائرات بدون طيار لاستهداف المسلحين المرتبطين بالقاعدة في الماضي كما صفت كينيا قواع في الصومال. وقع الهجوم بعدما قال رئيس الوزراء الصومالي عبد الولي محمد علي في مؤتمر دولي بشأن الصومال في العاصمة البريطانية لندن يوم الخميس إنه بلاده ترحب بشن غارات تستهدف